

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Supervision of Instruction

الإشراف على التوجيهات التعليمية

المؤلف: الدكتور مصطفى نيكنامي

الفصل الثاني: نطاق ونوع الإشراف والتوجيه التربوي

في البرامج التربوية الناجحة ، يعتمد نطاق الإشراف والتوجيه التربوي على عملية التعليم والتعلم. في هذه البرامج لا يتم التركيز فقط على المعلم أو الطالب أو الأساليب المعتمدة في التدريس فحسب بل على التعاون الوثيق والصادق بين المرشد التربوي والمعلم ، المدير والمعلم ؛ لأن لذلك جميعاً تأثير كبير على التقدم العلمي للطلاب وتحقيق النتائج المتوقعة لهم وتعتبر أيضاً من العوامل الرئيسية للإشراف والتوجيه التربوي.

من أجل زيادة كفاءة المعلمين وتحسينها ، يجب على المرشدين التربويين صياغة وتطوير برنامج إشراف وتوجيه فعال ، وبما أنهم يلعبون دوراً حاسماً في التعليم يجب أن يحاولوا خلق بيئة جيدة حيث يمكن للمدرسين تلقي التوجيه برحابة صدر والشعور بالأمان. من أحد مهام الإرشاد التربوي هو السماح للمعلمين اخذ الوقت الكافي لاتخاذ القرارات والتدابير الصحيحة بشأن عملهم للتعبير عن مشاكلهم وتبادل وجهات النظر والتعاون في برنامج المراقبة والتوجيه. يعتقد خبراء التربية و التعليم أنه من أجل تحقيق أقصى استفادة من عمل المعلمين وجهودهم ، يجب عليهم القيام باستثمار قدراتهم بطرق مختلفة (Adams and Dickey ، 1966).

الفصل الثاني: نطاق ونوع الإشراف والتوجيه التربوي

الإشراف والتوجيه التربوي في الانظمة التعليمية لعمليات التحقيق الرسمية والإدارية لتحديد ما إذا كان المعلمون على دراية بأساسيات عملهم ام لا ، أو ما إذا كانوا يقومون بعمل جيد أم لا ، هو أمر غير مجدي ؛ لأن الجهد لتصحيح الأمور الثانوية في المدرسة ليس إشرافاً وتوجيهً تربوياً. هذا النوع من الإشراف والتوجيه ، أو بعبارة أوضح التحقيق يسبب الخوف والقلق لدى المعلمين وعدم ثقتهم في الدليل التعليمي. عندما يذهب المرشد إلى المدرسة. فجأة ، تصل الأخبار إلى الجميع بسرعة ، ويفترض كل موظف موقفاً مختلفاً تماماً عن الموقف قبل لحظات قليلة حتى يتمكن من إرضاء المرشد التربوي. لا يساعد هذا النوع من الإشراف على تحسين الوضع التعليمي فحسب ، بل على العكس من ذلك ، يلغي إمكانية تقليل أو إزالة المشاكل التعليمية التي كانت تعتبر حواجز تعليمية لسنوات عديدة والتي تسببت في مضايقات للطاخم التعليمي ؛ لذلك ، لا ينبغي أن يقتصر نطاق ممارسة المرشدين التربويين على عمليات التحقيق في الإدارات أو يجب أن يكون احتفالياً ؛ لأن نتائج هذا النوع من المراقبة لا تساعد في تسهيل التعليم والتعلم وتطويرهما.

الفصل الثاني: نطاق ونوع الإشراف والتوجيه التربوي

المرشد التربوي الذي يستخدم أسلوب "الأمر والنهي" يعتبر المعلم الشخص الوحيد بلا منازع الذي يتلقى المعلومات والأوامر ولا يطلب رأيه في أي مجال ، ولا يعرف الحاجات الحقيقية والأساسية للمعلمين ويشبه مدير المدرسة المعتاد على إعطاء الأوامر فقط ولا يملك خبراً عن مدى تأثير هذه الأوامر، أو لا يلتفت الى التنفيذ الصحيح للأعمال ، أو لا يسعى أبداً إلى معرفة احتياجات وأفكار وتوقعات مرؤوسيه ؛ وبالمثل ، فإن الدليل التعليمي الذي تتمثل وظيفته في الفحص وليس تعديل العملية التعليمية ، لا يلتفت إلى الاحتياجات والمشاكل الحقيقية للمعلم والطالب، ولا يقتصر فقط على اتخاذ خطوات لتحسين النظام التعليمي ، ولكن على العكس من ذلك يعزز ليصبح تملقاً وانتهازياً ؛ ومن ثم ، فمن الواضح أن المرشدين التربويين الذين يضعون التركيز الأساسي لفلسفة عملهم في "الواجبات وغير الواجبات " في النظم التعليمية ليس لديهم دور فعال في إصلاح عملية التعليم والتعلم.

الفصل الثاني: نطاق ونوع الإشراف والتوجيه التربوي

في حال استخدام أسلوب التوجيه والإشراف التربوي القائم على التحرير الارشاد التربوي ، فلا يجب أن يفرض الدليل التربوي أفكاره وآرائه على المعلم ؛ أي يجب ألا يفرضوا إرادتهم وافكارهم بالنظام التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية. جهود التعاون والتعاون المهني للمعلمين والمرشدين التربويين وجهودهم المشتركة تؤدي الى تحقيق النتائج التربوية المرجوة. إن مجرد الأهداف التعليمية والنظريات المتخصصة للمشرف والنظريات الشخصية وخبرات المعلم في مواقف معينة لا تؤدي تلقائياً إلى أفضل النتائج . يعد الإشراف والتوجيه التربوي المجاني علامة على جهد لفحص المعلم الذاتي وجعله محترفاً من أجل التفوق في التدريس ؛ ومن ثم ، فإن نطاق عمل المرشدين التربويين لا يتركز فقط على القضايا التربوية الملموسة للمعلم ، ولكن أيضاً على القضايا غير التعليمية لعمله. ويعتقد لويلز (1967) بأن الإشراف على جميع الأنشطة وتوجيهها ويشمل إصلاح التعليم ، والتدريب أثناء الخدمة ، وتطوير المناهج ، فضلاً عن رفع الروح المعنوية للمعلمين وزيادة العلاقات الإنسانية ؛ وبالتالي لوحظ أن لا يأخذ في الاعتبار الجوانب الهيكلية لإصلاح العملية التعليمية ، ولكن أيضاً الجوانب الإنسانية والروح المعنوية والرضا والتحفيز والتقدم الوظيفي والتطوير المهني للمعلمين.

الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة

بالرغم من جهود الكتاب والخبراء التنظيميين في شرح مفهوم الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة ، إلا أن هذا المفهوم كان مصحوباً دائماً بالغموض والارتباك وسوء الفهم ومشاعر الريبة والخوف من جانب المعلمين. مصطلحات تنظيمية مثل التحقيق والرقابة والتقييم وتقييم الأداء والتسجيل ، وتصنيف الإشراف والتوجيه، والإشراف وتقدير الكفاءات والمراقبة والتقويم والرقابة والتقويم ، والتي تستخدم بشكل أو بآخر للتعبير عن الإشراف والتوجيه المدرسي. لا شيء ولا مصطلح من هذه المصطلحات تستطيع بشكل دقيق ان تصف بدقة مفهوم وعملية المراقبة والتوجيه. يعتقد المؤلفون أن هذه الكلمات أصبحت مصدر سوء فهم وخوف بين المعلمين ؛ لأن العديد من المفاهيم التنظيمية والإدارية التي نشأت أولاً من الإدارة الصناعية ، ثم من الإدارة الإدارية والتجارية تم تطبيقها تدريجياً وانتشارها في البيئات التعليمية. من الواضح أن المعلمين ، مع الأخذ في الاعتبار أداء المديرين في مثل هذه المنظمات ، يعتبرون الإشراف والتوجيه التربوي أحد مستويات الإدارة في الهيكل البيروقراطي للمدرسة ، والذي تم تصميمه وتنفيذه للتحكم في أنشطتهم ، وبالتالي يعتبرونه موقف سلبي وفي حالات كثيرة مع الشك وعدم الثقة بالمرشدين والموجهين التربويين (هوي وفورسايت ، 1986).

الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة

الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة مهمان للغاية ؛ لأنه من المهم جدًا للمعلمين حل المشكلات التعليمية الحالية ومن خلاله سيتمكن المعلمون من ابتكار طرق جديدة وأكثر فاعلية تسهل ظروف التعلم للطلاب. لا يمكن حل المشكلات التعليمية بالجوء إلى حل محدد أو قصير الأجل أو مختصر؛ لأن معوقات ومشاكل عملية التعليم والتعلم في المواقف والظروف المختلفة لا تقتصر على عامل أو عوامل محدودة يمكن حلها باستخدام الحل بشكل نهائي. يتطلب تحسين الأبعاد المختلفة لعملية التدريس إيجاد حلول متعددة الأبعاد تتجاوز أفاق المدرسة. الغرض من الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة هو تحسين الوضع التعليمي للمدرسة من خلال إيجاد الحلول المناسبة. في الواقع ، لا توجد وصفة طبية أو تعليمات أو حل سريع لتحسين التعليم في المدارس؛ لأن تحسين العملية التعليمية يتطلب الكثير من الدراسة والبحث والعمل والمثابرة ومرتبطة من جانب التعليم بالتعاون والتعاقد بين المتخصصين التربويين على المدى الطويل.

الإشراف والتوجيه التربوي في المدرسة

هناك أشكال مختلفة من الإشراف والتوجيه التربوي في المدارس. في بعض المدارس ، لا يتم تطبيق الإشراف والتوجيه التربوي ، وفي حالات أخرى يكون غير محسوس وغير فعال ؛ بينما تخضع بعض المدارس الأخرى لإشراف صارم للغاية ؛ بالطبع يجب القول بأن ليس لدى أي من هذه المدارس نظام مراقبة موثوقة. مدارس المستوى الأولى لا تلبي احتياجات المعلمين ومشكلاتهم ، وفي مدارس المستوى الثانية لا يتم مراقبة الإصلاح بشكل حقيقي ، ومدارس المستوى الثالث تحقق الأهداف التربوية فقط الاعتناء بالمدرسة ولا تؤخذ احتياجات ومشاكل المعلمين في الاعتبار. وبالتالي، لا تتحقق احتياجات وأهداف المعلمين والأهداف التربوية للمدرسة معًا في أي من المدارس المذكورة.

المدارس الناجحة لديها نظام إشراف وتوجيه تعليمي موثوق به الذي يهتم بالأهداف التعليمية للمدرسة أيضًا بالأهداف الفردية للمعلمين ونموهم المهني وتطورهم. وينتج الأداء الصحيح للمدرسة وتحقيق نتائج مقبولة إلى تنسيق مكونات المدرسة وفعالية أداء المرشد التربوي.